



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
العدد الرابع عشر / الجزء الثاني آب 2022

دور الزراعة الحديثة في تقليل المخاطر المصرفية لأدوات التمويل الزراعية الإسلامية.

**The role of modern agriculture in reducing the banking risks of
Islamic agricultural financing instruments.**

احمد محمد علي الجبالي / د. عبدالله بن جليل / جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)

**Ahmed Muhammad Ali Al-Jabali / d. Abdullah bin Jalil / University
of Islamic Sciences Malaysia (USIM).**

المخلص.

ونظرا لأهمية القطاع الزراعي وما يحتاجه هذا النشاط من توفير للسيولة النقدية لإدامة الإنتاج وتحسين مستوى جودته وزيادة كميته ومواكبة التطورات الزراعية الحديثة ، ولشمولية الشريعة الإسلامية من حيث الزمان والمكان ، اوجد التشريع المالي الإسلامي قديما عقود الشركات الزراعية (المزارعة والمساقاة والسلم) ، وطور علماء وفقهاء الاقتصاد الإسلامي هذه العقود إلى صيغ تمويلية مصرفية ، قابلة للتطبيق في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، و تحجم المؤسسات المالية والمصارف الإسلامية عن تمويل النشاط الزراعي باستخدام صيغ التمويل الزراعي (السلم ، المزارعة ، المساقاة) القائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة وذلك



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بسبب ارتفاع مخاطر النشاط الزراعي التقليدي , وتهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

ما هي مخاطر التمويل الزراعي بأدوات التمويل الزراعية الإسلامية (السلم والمزارعة والمساقاة) ؟هل ستساهم الزراعة الحديثة في تقليل مخاطر تمويل النشاط الزراعي وثبات الأرباح عند استخدام صيغ التمويل الزراعي ؟ واستخدام المنهج الاستقرائي القائم على الملاحظة واستعراض الأدبيات السابقة وتحليلها للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من البحث , حيث سيتم استعراض الأصول والنصوص النظرية فيما يتعلق بصيغ التمويل الزراعي الإسلامية، توصلت نتائج إلى ما يلي :

يساهم استخدام التكنولوجيا الزراعية الحديثة في توقع العوائد الربحية للمصرف من التمويل وبالتالي المحافظة على السيولة النقدية للمصرف .تستطيع التكنولوجيا الزراعية الحديثة أن تتحكم في كمية الإنتاج وجودته وتقليل مخاطر البيئة والظروف المحيطة مما يشعر المزارع بالرضا عن الإنتاج وقدرته على تحقيق العوائد وبالتالي الوفاء بالتزاماته.وجود المزارع الحديثة المسجلة في سجلات الأعمال الرسمية يسهل على المصرف الحصول على المعلومات والضمانات المطلوبة لدخوله كشريك في هذه المشاريع الاقتصادية الكبيرة .توصي الدراسة بما يلي : البحث عن حلول لمعالجة المخاطر المصرفية لتمويل الزراعة التقليدية بصيغ التمويل الزراعي، وتطبيق أدوات التمويل الزراعية في المصارف الإسلامية لتمويل النشاط الزراعي لدعم القطاع الزراعي والأمن الغذائي .

الكلمات المفتاحية : الزراعة الحديثة، أدوات التمويل الزراعية الإسلامية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Abstract.

Because of the importance of the agricultural sector and what this activity needs in terms of cash liquidity and productivity, improving its quality, increasing its growth in quantity and keeping pace with modern agriculture, and for the comprehensiveness of Islamic Sharia in terms of time and place. Banking, rechargeable due to the high pressure of casual activity, the study aims to answer the following questions What are the risks of agricultural financing using Islamic agricultural financing tools (salam, farming and saqqa)? Will modern agriculture contribute to reducing the risks of financing agricultural activity and stabilizing profits when using agricultural financing formulas? Using the inductive approach based on observation and reviewing and analyzing previous literature to reach the desired goals of the research, where the theoretical assets and texts will be reviewed in relation to Islamic agricultural financing formulas, the results reached the following The use of modern agricultural technology contributes to anticipating the bank's profitable returns from financing and thus maintaining the bank's cash flow. Modern agricultural technology can control the quantity and quality of production and reduce the risks of the



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

environment and surrounding conditions, which makes the farmer feel satisfied with the production and his ability to achieve returns and thus fulfill his obligations. Easy access to information and guarantees available in these large economic projects. The study recommends the following: Searching for solutions to address banking risks to finance traditional agriculture using agricultural financing formulas, and applying agricultural financing tools in Islamic banks to finance agricultural activity to support the agricultural sector and food security.

Keywords: moder agriculture, Islamic agricultural financing instruments.

المقدمة :

يعتبر القطاع الزراعي من القطاعات الرئيسية في اقتصاد الدول , وتأتي أهميته من المساهمة الفعالة في تحقيق أهداف التنمية الزراعية , حيث تتوقف كفاءة ونشاط الاقتصاد القومي للعديد من البلدان على كفاءة ونشاط القطاع الزراعي , لما يساهم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

به من تحقيق الأمن الغذائي للمجتمع , وتحسين مستوى الصادرات وتقليل الاستيراد ,
وتوفير المواد الأولية للعديد من الصناعات , وتوفير فرص العمل والمساهمة في حل
مشاكل الفقر والبطالة وتنوع الاقتصاد وتحسين الميزان التجاري لمعظم القطاعات ,
وتحقيق الأمن الصحي بضمان سلامة المنتج .

ونظرا لأهمية القطاع الزراعي وما يحتاجه هذا النشاط من توفير للسيولة النقدية لإدامة
الإنتاج وتحسين مستوى جودته وزيادة كميته ومواكبة التطورات الزراعية الحديثة ,
ولشمولية الشريعة الإسلامية من حيث الزمان والمكان , اوجد التشريع المالي الإسلامي
قديمًا عقود الشركات الزراعية (المزارعة والمساقاة والسلم) , وطور علماء وفقهاء
الاقتصاد الإسلامي هذه العقود إلى صيغ تمويلية مصرفية , قابلة للتطبيق في
المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية تقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة
, إلا أن هذه المؤسسات تحجم عن تطبيق هذه الصيغ بسبب المخاطر العالية للنشاط
الزراعي وتدني مستوى الأرباح , إلا أن القطاع الزراعي كغيره من القطاعات يشهد
حديثًا عصر التطور التكنولوجي , واختلقت الزراعة في عهد التكنولوجيا عن الزراعة
البدائية التقليدية , وقللت التكنولوجيا الحديثة من المخاطر الزراعية التي تقلق مؤسسات
التمويل والمصارف الإسلامية عند تمويل النشاط الزراعي.



مشكلة البحث :

تحجم المؤسسات المالية والمصارف الإسلامية عن تمويل النشاط الزراعي باستخدام صيغ التمويل الزراعي (السلم , المزارعة , المساقاة ,) القائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة وذلك بسبب ارتفاع مخاطر النشاط الزراعي التقليدي , والتذبذب بمستوى العائد الربحي مقارنة مع التمويل بالفرص البديلة القائمة على أساس المداينات المحدد بهامش ربح ثابت عند التقدم بطلب التمويل , ومن هنا فان البحث يسعى إلى الإجابة على التساؤل التالي :¹

1. ما هي مخاطر التمويل الزراعي بأدوات التمويل الزراعية الإسلامية (السلم والمزارعة والمساقاة) ؟
2. هل ستساهم الزراعة الحديثة في تقليل مخاطر تمويل النشاط الزراعي وثبات الأرباح عند استخدام صيغ التمويل الزراعي ؟

¹ النابلسي , سليم فيصل , (2014) , مخاطر التمويل الزراعي بالصيغ الإسلامية , رسالة دكتوراه جامعة الجنان لبنان



أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

1. التعرف على دور الزراعة الحديثة في تقليل مخاطر تمويل النشاط الزراعي وثبات الأرباح عند استخدام صيغ التمويل الزراعي الإسلامية .
2. دراسة مخاطر تمويل النشاط الزراعي بأدوات التمويل الزراعية الإسلامية (السلم والمزارعة والمساقاة)

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الاستقرائي القائم على الملاحظة واستعراض الأدبيات السابقة وتحليلها للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من البحث , حيث سيتم استعراض الأصول والنصوص النظرية فيما يتعلق بصيغ التمويل الزراعي الإسلامية , ودراسة الأدبيات السابقة للتعرف على المخاطر التي تواجه التمويل الزراعي بهذه الصيغ , واستقراء المعلومات المتوفرة حول الزراعة الحديثة وما تحدته التكنولوجيا المتطورة في النشاط الزراعية وتحليل دور هذه التكنولوجيا الحديثة في التقليل من المخاطر التي يواجهها التمويل الزراعي بالصيغ الإسلامية وعلاقة التكنولوجيا الزراعية الحديثة بالعوائد الربحية على الإنتاج الزراعي .



1. تتعرض صيغ التمويل الزراعي إلى المخاطر المصرفية نفسها عند تمويل النشاط الزراعي سواء التقليدي أو الحديث .
2. ترتفع وتتوسع درجة المخاطر المصرفية عند تمويل النشاط الزراعي الذي يستخدم الأساليب الزراعية الحديثة .
3. يزيد استخدام الأساليب الزراعية الحديثة من ثبات معدل الربح لتمويل النشاط الزراعي بالصيغ الإسلامية

أولاً : دور المصارف الإسلامية في تنمية القطاع الزراعي

نظرا لما مر ويمر به العالم اليوم وحاجة الأوطان إلى الأمن الاقتصادي والاجتماعي , وما خلفته أزمة جائحة كورونا من أثار اقتصادية سلبية على الاقتصاد والأمن الوطني , واندحار مفهوم العولمة لما شهده العالم من إغلاقات حدودية وعوائق النقل وتراجع الإنتاج في العديد من الدول , زادت من ووجوب اعتماد الدول على مواردها



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الاقتصادية وتحقيق أمنها الاقتصادي والمتمثل بالدرجة الأولى في الأمن الغذائي بشقيه الإنتاج والصناعة الغذائية ، والذي لا يحظى بالاهتمام والرعاية الكاملة رغم توفر الأراضي الزراعية ومستلزمات الإنتاج والتصنيع الغذائي .

تعتبر المصارف الإسلامية مصارف ذات طبيعة شاملة من خلال تنوع أدواتها المالية والاستثمارية، لأنها تغطي أوجه الاستثمار وحاجاته التمويلية في الاقتصاد الوطني ، بعكس البنوك التقليدية التي أخذت شكلها ومسامها حسب نشاطها التمويلي كالبنوك العقارية ، والصناعية، والادخارية ، والإسكانية ، والتجارية وغيرها ، ومن تنوع الأدوات المالية الإسلامية ووظائفها التمويلية للمصرف الإسلامي تنوعت فرص الاستثمار حسب حاجات القطاعات الاقتصادية فالمضاربة والمشاركة والإجارة من صيغ تمويل طويلة ومتوسطة الأجل ، والمرابحة من صيغ التمويل قصير الأجل وبقية صيغ التمويل كالسلم، والاستصناع، والمزارعة، والمساقاة، وبرز كذلك دور الصكوك التمويلية التي اتخذت عدة أشكال حسب الأداة التمويلية التي تمثلها ، والتي تساهم بدور كبير في تنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة وبالتالي المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني للدول ، وتمتلك المصارف الإسلامية كل الإمكانيات اللازمة التي تمكنها من التركيز



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

على الأدوات التمويلية الفاعلة في الاقتصاد الوطني والتي تحقق لها العوائد الربحية

المطلوبة ، وتنسجم مع طبيعتها الشمولية .²

أن الاستثمار في أي قطاع يخضع لاعتبارات وحسابات الربح والخسارة ، فعلى المدى القصير يعتبر الاستثمار في القطاع الزراعي غير مجد من ناحية العوائد الربحية للمصرف ، ولكن على المدى الطويل سيكون الاستثمار في القطاع الزراعي من أفضل قطاعات الاستثمار من الناحية المادية وأكثرها تحقيقاً للعوائد الربحية ، لأن الاستهلاك الغذائي وحاجات الناس لن تتوقف وأعداد السكان في تزايد مستمر ، فالطلب على الغذاء يتجه دائماً في منحنى تصاعدي ، ولا بد من قرار الاستثمار انطلاقاً من شمولية المصرف أن يحقق أيضاً عائد اجتماعي وأخلاقي تساهم في تحقيق الأمن الاقتصادي والاجتماعي، فإذا قامت المصارف الإسلامية بتوفير الدعم والتمويل للاستثمار في هذا القطاع فسيحقق للمجتمع نقله نوعية كبيرة جداً في التفكير الاستثماري وتتحقق المعجزة الاقتصادية المرجوة ، وستفتح المنافذ الاستثمارية الجديدة ، المتعلقة في الصناعات الغذائية ومستلزمات القطاع الزراعي ومتطلبات قطاع الخدمات المرافق للقطاع الزراعي.³

² ابو زيد ، محمد عبد المنعم ، 1996، الدور الاقتصادي للمصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق ، ط1 المعهد العالي للفكر الإسلامي القاهرة .

³ الطالب غسان ، 2020 . تداعيات جائحة كورونا على الأمن الغذائي ، العدد 2020/6/13



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يمكن أن يتحقق تنمية القطاع الزراعي من خلال إنشاء شركات متخصصة للاستثمار في قطاع الزراعة وملحقاته الخدمية والصناعية وعمل الدراسات المتخصصة في أنواع الزراعة التي تلائم كل بلد يرغب في الاستثمار في هذا القطاع , وتقديم التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع الزراعة أو الصناعات الغذائية بالصيغ الزراعية القائمة على مبدأ المشاركة .

ثانيا : صيغ التمويل الزراعي الإسلامية

1- السلم

عقد السلم من المعاملات المتعارف عليها قديما , وقد أقرت الشريعة الإسلامية التعامل بها ونظمتها بأحكام وضوابط , ويعتبر عقد السلم من أهم الصيغ الشرعية للتمويل والاستثمار حيث يتمكن أصحاب المشروعات الزراعية أو الصناعية من تمويل مشروعاتهم عن طريق بيع ما ستنتجه مشروعاتهم مقدماً, فيحصل لهم تمويل مشروعاتهم هذه بتلك الأثمان بعيداً عن القروض الربوية⁴

ويعرف السلم في لغة العرب بأنه الإعطاء, والترك, والتسليف , ويقال: أسلم, وسلّم إذا أسلف, وهو: أن تعطي ذهباً أو فضة في سلعة معلومة إلى أمد معلوم , والسلف هو

4 القضاة, زكريا محمد, السلم والمضاربة من عوامل التيسير في الشريعة الإسلامية, ص 146-147



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بيع السلم, وهو نوع من البيوع يعجل فيه الثمن, وتضبط السلعة بالوصف إلى أجل معلوم, والسلم: الاستلام والتسليم والأسر من غير حرب,⁵ أما في الاصطلاح, فهو من العقود المسماة في الشريعة الإسلامية, وهو بيع مؤجل لموصوف في الذمة بثمن عاجل.⁶

وعقد السلم من العقود المهمة التي يمكن تطبيقها في المصارف الإسلامية, من خلال العقود التي تتعد بين الزراعة والصناع مع المصرف لتمويل مزارعهم ومصانعهم, مما يوفر سيولة نقدية لتغطية كلف الإنتاج, ويستفيد المصرف من توظيف أمواله بالطرق الشرعية التي هي أساس ما قامت عليه المصارف الإسلامية, وبين مجمع الفقه الإسلامي تطبيقات السلم بما يلي:⁷

1. يصلح عقد السلم لتمويل العمليات الزراعية المختلفة, حيث يتعامل المصرف الإسلامي مع المزارعين الذين يتوقع أن توجد لديهم السلعة في الموسم من محاصيلهم أو محاصيل غيرهم التي يمكن أن يشتروها ويسلموها إذا أخفقوا في التسليم من محاصيلهم, فَيَقَدِّمُ لهم بهذا التمويل نفعاً بالغاً ويدفع عنهم مشقة العجز المالي عن تحقق إنتاجهم.

5 المعجم الوسيط, ج 1, ص 41 . و ابن منظور, لسان العرب, ج 12, ص 295

6 الوشيل, صالح بن أحمد, 2005, ص 302

7 مجمع الفقه الإسلامي, قرار رقم 85 (2/9)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2. يمكن استخدام عقد السلم في تمويل النشاط الزراعي والصناعي, ولاسيما تمويل المراحل السابقة لإنتاج وتصدير السلع والمنتجات الرائجة, وذلك بشرائها سَلماً وإعادة تسويقها بأسعار مجزية.

3. يمكن تطبيق عقد السلم في تمويل الحرفيين وصغار المنتجين الزراعيين والصناعيين عن طريق إمدادهم بمستلزمات الإنتاج في صورة معدات وآلات أو مواد أولية كراس مال سلم مقابل الحصول على بعض منتجاتهم وإعادة تسويقها.

2- المزارعة

تعتبر المزارعة من المعاملات التي مارسها العرب قديماً ومع مجيء الإسلام وكثرة اعتناء الصحابة فقد أجاز الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم التعامل بالمزارعة عندما دفع ليهود خيبر جزءاً مما تخرج الأرض من ثمر وزرع , والمزارعة في اللغة صيغة مفتعلة من الزراعة وهي تسليم الأرض لرجل ليزرعها ببعض ما يخرج منها والبذور من المالك والمزارعة هي الشراكة في الحرث , أو أنها تعني المعاملة على الأرض ببعض ما خرج منها ويكون البذر من مالك الأرض ,⁸

8 الكاساني, علاء الدين أبي بكر مسعود, بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع, 1910, ج1, 175 . الزبيدي, محمد مرتضى, تاج العروس من جواهر القاموس, 1205 هـ, ج 5, 367 - 368).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أما في الاصطلاح فهي عقد بين اثنين, على إعطاء الأرض , لمن يزرعها ويعتني بها مقابل حصة معلومة من الثمر , ولنجاح المزارعة عدة شروط في التشريع الاقتصادي الإسلامي تتمثل بما يلي : أن يكون النماء مشاعا بينهما بالتساوي أو التفاضل حسب الاتفاق , والشرط الثاني هو أن تكون مدة المزارعة محددة ومعينة , والشرط الثالث أن تكون الأرض مما يمكن الانتفاع بها.⁹

3-المساقاة

وهي في اللغة من صيغة مفاعله من السقي, وهي أن يعامل على نخل أو شجر أو غيرها, ليتعهد بالسقي والتربية على أن الثمرة لهما , وهي دفع الرجل شجرة إلى شخص آخر ليقوم بسقيه وخدمته بجزء معلوم من ثمره,¹⁰ أما في الاصطلاح فقد رأى بعض الفقهاء أنها عقد مشاركة ابتداءً والبعض الآخر رأى أنها عقد إيجاره في بدايتها وشركة في نهايتها, واتفق الفريقان على كونها معاملة فيها اشتراك بين عنصرَي الإنتاج والعمل, فهي عقد بين اثنين على القيام بسقاية وخدمة الزرع أو الشجر بحصة شائعة من ثمره.¹¹

9 النسفي, علم الدين بن الحفصي, طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية, 1986, 304) (السرخسي, أبو بكر بن أحمد, المبسوط, 1406 هـ, ج23, 2

10 ابن منظور, لسان العرب, ج 14, 390

11 البغدادي, شهاب الدين بن عسكر, أسهل المدارك شرح إرشاد المسالك في فقه الأمام مالك, ج 2, 361



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التطبيقات العملية لأدوات التمويل الزراعي في تمويل النشاط الزراعي .

إن العلاقة القائمة بين صاحب الأرض والعامل في المزارعة , وبين صاحب الشجر والعامل في المساقاة, علاقة تقوم على استثمار مال الغير لقاء حصة نتيجة هذا الاستثمار, وما يتوزعانه هو النتيجة الإجمالية للاستثمار, أي مجموع المنتج , وهذه الصيغ التمويلية تكون شائعة في المناطق الزراعية ولها صور متعددة, أبرزها أن الأرض من طرف , وما تتطلبه المزارعة من مستلزمات من طرف آخر وأحياناً الأرض والبذر من طرف والعمل من طرف آخر وجذور هذه الصيغ موجودة منذ زمن وصيغة المزارعة منتشرة أكثر من المساقاة, وفيما يلي بعض صور تطبيق العقدين :¹²

1- يمكن ممارسة هذين العقدين عن طريق أراضي الدولة المتروكة بلا استغلال, والتي يمكن توزيعها على من يعمل بها مزارعة مقابل حصة معينة يتم الاتفاق عليها مسبقاً فتقدم الدولة الأرض , وقد تقدم السماد والبذور..الخ , ويقدم الطرف الآخر الجهد والعمل, وقد يقدم السماد والبذور..الخ , حسب ما يتم الاتفاق عليه , وقد تكون صورة المزارعة بحسب الجهة التي توفر البذر والآلات وكما يلي:¹³

12 قحف, منذر. 1993 . الاقتصاد الإسلامي علما ونظاما . دمشق . دار الفكر . ص 15.

13 المومني, علي محمد علي . (1993), "التطبيقات المعاصرة لعقدي المزارعة والمساقاة في الاقتصاد الإسلامي", رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك, الأردن, اربد, 111.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أولاً: من جانب صاحب الأرض: فيصبح العامل أجيراً يعمل له في أرضه ببعض ما يخرج منها الذي هو نماء ملكه وهو البذر, ويكون المعقود عليه في هذه الحالة عمل المزارع.

ثانياً: من جانب العامل: فيصبح مستأجراً للأرض ببعض ما يخرج منها الذي هو نماء ملكه وهو البذر, ويكون المعقود عليه في هذه المعاملة منفعة الأرض.

1. يمكن تطبيق هذه الصيغ الاستثمارية من قبل البنوك والمؤسسات المالية المتخصصة في المجال الزراعي, أو المؤسسات المالية الإسلامية فتملك هذه المؤسسات الأرض, وهي بحاجة إلى من يعمل بها ويقوم على خدمتها, فتعلن عن هذه الأرض بالطريقة التي تراها مناسبة, ويتقدم من يرغب العمل بها مزارعة, وقد تقدم هذه المؤسسات بقية مستلزمات المزارعة من سماد وبذور إضافة إلى الأرض, ويكون العمل من الطرف الآخر, ويتم اقتسام الناتج بالنسبة التي يتم الاتفاق عليها مسبقاً, وإن كانت هذه المؤسسات تملك الأرض المشجرة وقد يحدث ذلك, فمن الممكن أن تساقى عليها وفق عقد المساقاة وما يتضمنه من أحكام.

2- هناك من يملك الأرض وليس لديه القدرة المالية على استغلالها, فيتقدم إلى البنك الإسلامي أو البنك المتخصص طلباً منه استغلال هذه الأرض مزارعة, فيقوم البنك باستئجار من يعمل بهذه الأرض ويزودهم بما تحتاجه المزارعة من مستلزمات, ويدفع



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

البنك لهؤلاء الأشخاص المستأجرين للعمل بالأرض من حصته من الناتج بالنسبة التي يتم الاتفاق عليها ، والاتفاق أصلا بين البنك ومالك الأرض .

3- هنالك من يملك الأشجار ويعجز عن سقيها والقيام بخدمتها وتربيتها، وكثير من الناس من لا يملك ذلك وهم بحاجة إليه ، فيمكن عندها إجراء عقد المساقاة بين هذه الأطراف وفق حصة معلومة من ثمر هذه الأشجار، ونجد أن هذه الصورة كثيرة التطبيق في حياتنا المعاصرة حيث يتزوج المال مع الجهد والعمل في شركة زراعية .

4-ويمكن أن تطبق هذه الأدوات في تمويل النشاط الزراعي من خلال إصدار صكوك، التي هي عبارة عن وثائق متساوية في القيمة يتم إصدارها من أجل أن تستخدم حصيلتها في الزراعة أو العناية بالنشاط الزراعي ، فيصبح لحملة الصكوك الاستثمارية حصة من الناتج وفق ما يتم تحديده وبيانه في العقد عند التمويل ، فيكون مصدر تلك الصكوك هو صاحب الأرض الذي يملكها أو الذي يملك منافعتها التي فيها الشجر، أما المكتتبون فيها فهم بمثابة العامل في العقود الزراعية ، وحصيلة هذا الاكتتاب هي ما يسمى بتكاليف الزراعة أو العناية بالشجر ، وقد يكون المصدر هو العامل والمكتتبون هم أصحاب الأرض أي المستثمر الذين سيتم زراعة أو سقاية الأرض بحصيلة اكتتابهم ، وبالمقابل سيستحق حملة الصكوك حصة مما ينتج نتيجة الاتفاق وحسب ما هو متفق عليه تكون كل حصة ، ويجوز أن يتم تداول الصكوك بعد أن يقفل باب الاكتتاب



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وتخصيص الصكوك وبدء النشاط شرط أن يكون حملة صكوك من مالكي الأرض ,

أما إذا كانوا الملتزم بالعمل (العامل) فلا يجوز أن يتم تداول تلك الصكوك إلا إذا

كان التداول سيتم بعد أن يبدو الثمر .14

ثالثا: المخاطر المصرفية لتمويل النشاط الزراعي التقليدي

يواجه التمويل المصرفي للنشاط الزراعي عدة مخاطر تتمثل

1.المخاطر السوقية : والتي تنشأ عن تقلبات الأسعار وتحركات السوق السعرية والتي

تكون خاصة بأدوات الملكية وأسعار الصرف ومعدل العائد الربحي وأسعار السلع

والمنتجات والمخزون منها , فتأتي المخاطر السوقية من عدم قدرة المصرف الإسلامي

على توقع العائد الربحي بسبب التذبذب في عوائد النشاطات الزراعية وتكاليفها وارتباط

الإنتاج بالعوامل والأحوال الجوية والطبيعية المحيطة مما يؤخر العائد الربحي للمصرف

لبعد انتهاء موسم الحصاد وقطف المحصول وبيعه وحصول المصرف على فنتأثر

بذلك موجودات المصرف من السيولة النقدية ويصبح غير قادر على تحقيق التوازن

14 المعايير الشرعية , 2017 , معيار صكوك الاستثمار رقم (17) , الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (إيوفي) , ص 476 .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المالي , ويتعرض المصرف كذلك للمخاطر الناتجة عن انخفاض أسعار المنتجات في

موسم حصاد المنتج الناتج عن زيادة الكمية المعروضة .¹⁵

2.المخاطر التشغيلية : والناتجة عن عدم كفاءة وفاعلية الإجراءات والتعليمات الداخلية

أو الناتجة عن تطبيق العنصر البشري أو الأنظمة والتعليمات والقوانين الناتجة عن

سياسة الدول السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويمكن أن تأتي من عدم قدرة المزارع

التقليدي على تنظيم النشاط الزراعي إداريا أو محاسبيا أو تنظيما, أو لعدم تقبله لفكرة

التدخلات الخارجية من قبل المصرف¹⁶, أو تكون من جهة المصرف وتتمثل في

الحاجة إلى تقييم ذو كفاءة وخبرة عالية قد لا يملكها المصرف كما تحتاج إلى دراسات

جدوى اقتصادية متخصصة , كما يؤدي عدم انتهاج الصيغ الزراعية لنمط تمويلي

واحد إلى زيادة العبء على المصرف في توفير الموارد البشرية المدربة للقيام بهذه

الصيغ وفقا للمعايير الشرعية والمحاسبية الصادرة من الهيئات المعتمدة لدى المصارف.

3.مخاطر الائتمان والتي تنتج عن إخفاق العامل بالوفاء بالتزاماته المالية تجاه الطرف

وقد تكون بسبب تعرض الناتج من الحصاد في الموسم للهلاك أو الخطر الناتج عن

15 الشكرجي , بشار ,الخفاجي علي , 2018 , المخاطر السوقية التي تواجه المصارف , بحث منشور , مجلة تنمية الرافدين , العدد

119 , المجلد 37 , ص 3 .

16 الذكير , مقبل , 2022 . المخاطر الاخلاقية التي تواجه المصارف الإسلامية , الجريدة الاقتصادية 2022/4/15

. <https://www.aleqt.com>



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الظروف الطبيعية أو المحيطة التي تتسبب في انعدام الإنتاج من بعض المحاصيل أو قلة كميته مما يؤدي إلى ارتفاع سعر المنتج لقلة الكمية المعروضة ، فيشعر العامل بالغبن تجاه المصرف ويبدأ بالتحايل فإما أن يبذل المنتج بما هو أردى منه جودة أو يقوم بتسليم جزء من المحصول وتأخير جزء آخر ،¹⁷ أو قد تأتي المخاطر الائتمانية من عدم وفاء العامل بالتزامه تجاه المصرف لظروف خارجه عن إرادته ، كتعطل الإنتاج الزراعي بسبب الكوارث الطبيعية أو الآفات والأمراض ، أو قد تنشئ عن سوء إدارة المزارع للنشاط الزراعي أو بسبب الانخفاض في مستوى الإنتاج الذي لا يمكن العميل من تسليم حصة المصرف من المحصول في وقتها المحدد .¹⁸

رابعاً : الزراعة الحديثة

أن أهم التحديات التي تواجه النشاط الزراعي هي ارتفاع تكاليف الإنتاج والنقص في العمالة والتغيرات والتقلبات في الأحوال والظروف المحيطة والمؤثرة في عملية الإنتاج الزراعي وتغير رغبات وحاجات المستمرة للمستهلك ، ومن هنا جاءت التكنولوجيا الحديثة للتخلص من هذه التحديات التي تواجه الإنتاج الزراعي وق اشتملت الابتكارات

17 فضل ، عبد الكريم محمد ، 2007 ، ادارة المخاطر وتحديات المصارف الإسلامية ، جامعة الخرطوم ، ص 102 .

18 محمد ، عبد الحليم عمر ، 1998 ، الإطار الشرعي والاقتصادي والحاسي لعقد السلم ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ، البنك الإسلامي للتنمية، جدة ، السعودية ، ص 22 .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التكنولوجية في المجال الزراعي تطورات شملت إنشاء المزارع الحديثة المنظمة

مستخدمة الأساليب التالية .19

1. الزراعة العمودية : وهي الزراعة الداخلية التي يمارس من خلالها الإنتاج

الزراعي في طبقات رأسياً، وأسطح مائلة عمودياً مع أو مدمجة في بنايات

أخري والتي خلال يمكن التحكم في جميع العوامل البيئية الخارجية المحيطة

التي تؤثر على المنتج من خلال التحكم الصناعي بدرجة الضوء والتحكم

بالرطوبة ودرجة الحرارة والغازات وتقلبات الطقس والتسميد وغيرها , مما يزيد

من كمية ونوعية المحاصيل وزراعة المساحات غير المحدودة من الأراضي ,

وتقليل نسبة تأثير البيئة المحيطة على الزراعة والتحكم في المتغيرات الطبيعية

اللازمة لعمليات الإنتاج الزراعي كالضوء والرطوبة والمياه والحرارة والآفات

والأمراض وغيرها , كما يساهم هذا النوع من تقليل نسبة الاستهلاك في المياه

والطاقة بنسبة تصل إلى 70% من استهلاك الزراعة التقليدية , كما تساهم في

انخفاض التكاليف الناتج عن تقليل العمالة المستخدمة

New Agriculture Technology in Modern

19

Farming <https://www.plugandplaytechcenter.com/resources/new-agriculture->

[/technology-modern-farming](https://www.plugandplaytechcenter.com/resources/new-agriculture-technology-modern-farming)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2. والاستعانة عنها بالروبوتات التكنولوجية التي تقوم بالعمل الزراعي وحصاد

الإنتاج وتقديم الخدمات اللوجستية الأخرى التي يحتاجها النشاط الزراعي .

2. التشغيل الآلي أو ما يعرف المزارع الروبوتية أو الزراعة الذكية والتي تجعل النشاط

الزراعي أكثر كفاءة وفاعلية والتي تستخدم في عمليات الزراعية والتسميد والحراثة

والحصاد والري والمراقبة , والتي تساهم في تنفيذ مهام النشاط الزراعي بشكل أسهل

وأسرع وأعلى كفاءة وفاعلية من الإنسان , وتعالج مشاكل نقص العمالة وارتفاع تكاليفها

3.الذبيئات الزراعية الحديثة حيث تحولت صناعة الاحتباس الحراري من منشآت صغيرة

الحجم تستخدم البحث والجمال في الحدائق النباتية , إلى مزارع كبيرة الحجم تتنافس

الإنتاج الزراعي التقليدي , وينتج سوق الذبيئة العالمي حوالي 350 مليار دولار أمريكي

من الخضروات سنويًا، ونتيجة لهذه الابتكارات الهائلة في التكنولوجيا فان الصناعة

الزراعية ازدهرت بشكل كبير لم يسبق له مثل كاليوت الزجاجية التي أصبحت تبرز

بشكل متزايد على نطاق واسع في عمليات الانتاج الزراعي والتي تستخدم المصايح

الحديثة وأنظمة التحكم الآلية لتكييف البيئة الزراعية المتنامية بشكل مثالي للإنتاج ,

والتي أصبحت تتواجد في المراكز المتقدمة لتلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة والتي

لا تحتاج إلى موسم زراعي للإنتاج .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

4. الزراعة الدقيقة استخدمت التكنولوجيا الحديثة في تطوير المنتج الزراعي لزيادة الإنتاج إلى الحد الأقصى عن طريق التحكم في كل متغيرات الزراعة كمستوى الرطوبة ومعالجة الآفات الزراعية والتربة ، والمناخ وعوامل الطقس ، وذلك من خلال توفير التقنيات الأكثر دقة للزراعة المحاصيل الزراعية وفي الوقت الذي يتوقع الطلب عليها لزيادة العائد الربحي للمزارع ووفقًا لتقرير صدر مؤخرًا عن Grand View Research, Inc وجد أن الشركات الزراعية التي تستخدم الزراعة الدقيقة تمتلك فرصة أكبر للنمو حيث توقع التقرير أن يصل سوق الزراعة الدقيقة إلى نحو 43.4 مليار دولار في عام 2025 ، وأصبح المزارع يتجه إلى الشركات الزراعية المتخصصة في الزراعة الدقيقة لزيادة غلة محاصيلهم إلى الحد الأقصى للحصول على الأرباح الكبيرة

5. سلاسل الكتل (Blockchain) والتي تعمل على تتبع سجلات الملكية ومقاومة العبث وحل المشاكل كالاختيال في الغذاء ، واسترجاع السلامة العامة ، وعدم كفاءة سلاسل التوريد ، وتتبع الغذاء في النظام الغذائي الحالي ، ويضمن الهيكل الفريد لسلاسل المنتج والممارسات التي يتم التحقق منها لإنشاء الأسواق التي تحتاجها المنتجات المتميزة ، وتمتاز هذه التقنية بضمان سلامة الغذاء وإضافة القيمة إلى السوق الحالي من خلال إنشاء دفتر الأستاذ المحاسبي في السلسلة وموازنة أسعار السوق للمنتجات وبالتالي التخلص من الآلية التقليدية في تحديد سعر البيع والشراء والمرتبطة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بالعملاء والاستعاضة عنها بالمعلومات التي توفرها سلاسل القيمة والتي تؤدي إلى تصور واضح وشامل لسياسة العرض والطلب لتحديد سعر المنتج بناء على هذه المعلومات كما تمكن خاصية تبادل المعلومات بشكل امن مع كل عميل إلى خلق سوق شفاف ضخم قابل للتداول وقادر على التحوط .

6. الذكاء الاصطناعي : أدى ظهور الزراعة الرقمية والتقنيات الحديثة إلى توفر القدر الكافي من البيانات التي تمكن أجهزة الاستشعار عن بعد والأقمار الصناعية وحتى أجهزة الطائرات من جمع المعلومات المتعلقة بالمساحة المزروعة كاملة ومراقبتها بشكل مستمر على مدار الساعة وتوفير كل البيانات اللازمة عن صحة النبات وحالة التربة ودرجة الحرارة ورطوبة الجو والآفات وغيرها , والتي تمكن المزارعين من فهم أفضل لوضع النشاط الزراعي عمليا وبدقة كبيرة وسرعة لاتخاذ الإجراء المناسب وتفاذي الخطر قبل وقوعه وبجهد اقل , عن طريق تقديم تفسير واضح لبيئة الحقل وإدخالها إلى الحاسوب كبيانات إحصائية وتحليلها إلى نتائج ليقوم المزارع باتخاذ القرار المناسب وبسرعة عالية جدا وبالتالي يستخدم المزارع تقنية الذكاء الاصطناعي لتحقيق أهدافه المتمثلة في حصاد منتج أفضل وكمية اكبر من خلال اتخاذ قرارات أفضل وتحقيق مردود أعلى دون خسائر .



1.المخاطر الائتمانية :

-تستخدم الزراعة الحديثة التكنولوجيا للتحكم في جميع العوامل البيئية المحيطة التي تؤثر على المنتج كالضوء والرطوبة والحرارة والغازات وتقلبات الطقس مما يقلل من مخاطر البيئة المحيطة وتأثيرها على الإنتاج وتتحكم في كميته وجودته ووقت نضوجه.

-عادة ما تستخدم الزراعة الحديثة في المشاريع الزراعية الكبيرة والتي تكون مسجلة في الدوائر الرسمية وخاضعة لقراراتها القانونية والإدارية والمحاسبية , مما يسهل التعامل معها والحصول على المعلومات المالية الخاصة بالمشروع ومتابعة تقدمه .

2.المخاطر التشغيلية :

-تستخدم الزراعة الحديثة التشغيل الآلي الذكي عن طريق الحاسوب والتي تزيد من كفاءة ودقة تنفيذ النشاط الزراعي وتقلل من الاعتماد على الأيدي العاملة فتكون نسبة الخطأ التشغيلي قليلة جدا وتكاد تكون معدومة .

-يتوفر في المزارع الحديثة الموارد البشرية المتعلمة والمدرّبة من الناحية الزراعية الادارية والقانونية والمحاسبية فهي تكون منظمات إدارية تحكمها قواعد وإجراءات داخلية تسهل



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التعامل معها ومراقبتها والإشراف على عملها وتحديد الإيرادات والنفقات للنشاط بكل سهولة .

-يساهم استخدام التكنولوجيا في الزراعة الحديثة بشكل كبير في معالجة مشاكل نقص العمالة وارتفاع تكاليف الأجور وتذبذب أسعارها , ومشاكل نقص الخبرة والتدريب لدى العمال , والمشاكل التي تعتمد على حس العامل في النشاط الزراعي , ومشاكل نقص المياه أو زيادتها وتقلبات الطقس والتحكم فيها , مما يساهم في رفع كفاءة الإنتاج الزراعي وزيادة كميته وتحسين جودته وتحقيق الأهداف الربحية المطلوبة .

3. المخاطر السوقية :

-الزراعة الحديثة استخدمت التكنولوجيا الحديثة في تطوير المنتج الزراعي لزيادة الإنتاج إلى الحد الأقصى عن طريق التحكم في متغيرات الزراعة لتوفير المحاصيل الزراعية في الوقت الذي يتوقع الطلب عليها لزيادة العائد الربحي .

-أن استخدام سلاسل الكتل والتي تمكن من موازنة أسعار السوق للمنتجات والتخلص من الآلية التقليدية في تحديد سعر البيع والشراء المرتبطة بالعملاء والاستعاضة عنها بالمعلومات المتوفرة التي تعطي تصور للعرض والطلب لتحديد سعر المنتج .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

-أدى ظهور الزراعة الرقمية إلى توفر البيانات لحصاد منتج أفضل وكمية أكبر وتوقع لتحقيق العوائد الأعلى دون أي خسائر وتحديد المنفعة من النشاط وجدواه الاقتصادية قبل انتهاء الموسم

النتائج والتوصيات:

أولا : النتائج .

1. يساهم استخدام التكنولوجيا الزراعية الحديثة في توقع العوائد الربحية للمصرف من التمويل وبالتالي المحافظة على السيولة النقدية للمصرف .
2. تستطيع التكنولوجيا الزراعية الحديثة أن تتحكم في كمية الإنتاج وجودته وتقليل مخاطر البيئة والظروف المحيطة مما يشعر المزارع بالرضا عن الإنتاج وقدرته على تحقيق العوائد وبالتالي الوفاء بالتزاماته .
3. وجود المزارع الحديثة المسجلة في سجلات الأعمال الرسمية يسهل على المصرف الحصول على المعلومات والضمانات المطلوبة لدخوله كشريك في هذه المشاريع الاقتصادية الكبيرة .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

4. نجاح النشاط الزراعي الذي يستخدم التكنولوجيا الزراعية الحديثة في تحقيق العوائد

الربحية الكبيرة دون مخاطر يشجع المصارف الإسلامية على الدخول في الاستثمار

كشريك عن طريق عقود المشاركات الزراعية لاستغلال الفائض النقدي المتوفر وليس

التمويل بإضافة نسبة هامش الربح عن طريق صيغ المداينات التمويلية .

5. الزيادة في استخدام التكنولوجيا على حساب الأيدي العاملة يقلل من تكاليف الإنتاج

ويسهل على المصرف تنفيذ عقود الشركات الزراعية دون الحاجة لزيادة إعداد الموظفين

ممن يمتلكون الخبرة في الإشراف ومتابعة النشاط الزراعي الممول .

6. استخدام التكنولوجيا الزراعية الحديثة يؤدي إلى الدقة في تحديد أسعار المنتجات

الزراعية والعوائد الربحية والتخلص من مشكلة تذبذب أسعار المنتجات الزراعية بين

وقت العقد ووقت تسليم المنتج .

ثانياً: التوصيات .

1. البحث عن حلول لمعالجة المخاطر المصرفية لتمويل الزراعة التقليدية بصيغ

التمويل الزراعي.

2. تطبيق أدوات التمويل الزراعية في المصارف الإسلامية لتمويل النشاط الزراعي

لدعم القطاع الزراعي والأمن الغذائي .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3. تمويل النشاط الزراعي الحديث بعقود المشاركات الزراعية من قبل المصارف

الإسلامية بسبب انخفاض مستوى المخاطر المصرفية.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم .
2. السنة النبوية الشريفة .
3. النابلسي , سليم فيصل , (2014) , مخاطر التمويل الزراعي بالصيغ الإسلامية , رسالة دكتوراه جامعة الجنان لبنان .
2. فضل , عبد الكريم محمد , 2007 , ادارة المخاطر وتحديات المصارف الإسلامية , جامعة الخرطوم , ص 102 .
3. الشكرجي , بشار , الخفاجي علي , 2018 , المخاطر السوقية التي تواجه المصارف , بحث منشور , مجلة تنمية الرافدين , العدد 119 , المجلد 37 , ص 3 .
4. الذكير , مقبل , 2022 . المخاطر الاخلاقية التي تواجه المصارف الإسلامية , الجريدة الاقتصادية 2022/4/15 <https://www.aleqt.com> .
5. المعايير الشرعية , 2017 , معيار صكوك الاستثمار رقم (17) , الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (ايوفي) .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

6. المومني, علي محمد علي. (1993), "التطبيقات المعاصرة لعقدي المزارعة والمساقاة في الاقتصاد , الإسلامي", رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك, الأردن, اربد .
7. ابن منظور, لسان العرب, ج 14.
8. البغدادي, شهاب الدين بن عسكر, أسهل المدارك شرح إرشاد المسالك في فقه الأمام مالك, ج 2.
9. قحف, منذر. 1993 . الاقتصاد الإسلامي علما ونظاما . دمشق . دار الفكر.
10. الكاساني, علاء الدين أبي بكر مسعود, بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع, 1910, ج 1,
11. الزبيدي, محمد مرتضى, تاج العروس من جواهر القاموس, 1205 هـ, ج 5, 367 - 368).
12. النسفي, علم الدين بن الحفصي, طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية, 1986, (304) (السرخسي, أبو بكر بن أحمد, المبسوط, 1406 هـ, ج 23, 2
13. القضاة, زكريا محمد, السلم والمضاربة من عوامل التيسير في الشريعة الإسلامية, ص 146-147
14. المعجم الوسيط, ج 1,



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

15. ابن منظور , لسان العرب , ج 12 .
16. الوشيل , صالح بن أحمد , 2005 .
17. مجمع الفقه الإسلامي , قرار رقم 85 (2/9)
18. الطالب , غسان , 2020 , تداعيات جائحة كورونا على الأمن الغذائي , الغد , 2020/6/13 ,
19. ابو زيد , محمد عبد المنعم , 1996 , الدور الاقتصادي للمصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق , ط1 المعهد العالي للفكر الإسلامي القاهرة .
20. محمد , عبد الحليم عمر , 1998 , الإطار الشرعي والاقتصادي والمحاسبي لعقد السلم , المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب , البنك الإسلامي للتنمية , جدة , السعودية
21. New Agriculture Technology in Modern Farming
<https://www.plugandplaytechcenter.com/resources/new-agriculture-technology-modern-farming>